

تقرير

بين «القوات» و«التيار»: مشروع قانون انتخابي... وأغنية

وقت يُعَمَلُ فيه للرب!

ملحم الرياشي*

بعد جهدي جيهدي فريد، نجح سمير جعجع وميشال عون في طي صفحة الماضي البغيض، ولو كان قد احتوى ومضات قليلات مضيات بين الحكيم والجنرال وبين القوات والتيار وبين المتأثرين والمؤثرين من حولهما.

منذ أكثر من ألفي سنة، بنى الصينيون سوراً عظيماً سيح حدودهم من الأعداء، لكنه على عظمته، لم يمنع اجتياح الصين لمئات عدة، أبرزها ثلاث، وفي وقت قبائلي قصير، وكان السبب اختراقات الحراس الذين لا قضية لهم ولا قناعة، وبالطبع لا إيمان، فكان حراس السور العظيم يسقطون بالرشوة أو بالخوف، أو بالرشوة والخوف معاً. بنى الصينيون السور، لكنهم نسوا أن يبنيوا الحارس! أما نحن وكل من عاش أو عرف أو عايش الألم والموت والهجرة والذلّ ورحيق المقاومة من أيّ موقع وفي أيّ موقع أو أسلوب اختاره لنفسه أو اختاره مع أتراه ورفاقه، فما علينا اليوم إلا أن نبني الحارس معاً، لنريح الدار فنمنع ونريح الجار.

نحن نتصلحنا مع ذاتنا عند مصالحة القوات اللبنانية والتيار الوطني الحرّ، ولا عيب أن نكون مختلفين وفي محطات سياسية متعددة، لكن العار أن يحولنا الاختلاف، أي اختلاف من مؤمنين بالحرية التي من أجلها نحن في هذا المشرق، إلى متضادين (بفتح الدال) لا يلتقيان أو خطين متوازيين يحتاجان دوماً إلى ثالث ليجمع بينهما.

نحن نتصلحنا مع الماضي، لأن رؤيانا أضحت أمام مولودتنا الجديدة «وثيقة نيات»، كما رؤية هؤلاء البرلمانيين الألمان أمام جدار العار الذي فصل بينهم، إلى أن أسقطوه بأيديهم. نحن ربحنا الوصول، يبقى أن نسهم جميعاً مسيحيين ومسلمين، وكل على همته ويقدر إيمانه بلبنان وقضية لبنان، ليستقرّ الوصول فنريح البقاء.

نحن نتصلحنا لخدمة «اليوم التالي»، لأن قلب العالم العربي من سوريا إلى العراق إلى الجزيرة ينادينا لنبني معاً هذا اليوم، بل لنحيي نهضة بدأتها منذ قرن ونيف، وهي تنتظر بخفر أن تعود إلى حضنها المشرقي بعد سكون العاصفة وجلاء الليل الأسود الذي سيحمل معه حتماً وحكماً إسلاماً جديداً ويوماً جديداً. إن لبنان المحضن بالمسيحية القوية، هو لبنان على حصان الأخوة الحضارية التعددية والخالقة الإسلامية والمسيحية. هذا لبنان، هو الولادة الطبيعية والوحيدة للعصر العربي الجديد الآتي، ولإنسان الجديد الأكيد مسلماً كان أو مسيحياً أو غير ذلك.

وأختم، إن غرفتنا في هذا البيت اللبناني والمشرقي تحتاج إلى ترتيب، ووثيقة إعلان النيات هي المدخل الطبيعي إلى ترتيبها، ومتى انتهينا، استطلعنا نحن ساكنيها أن نسهم بفعالية أقوى وأنقى في ترتيب البيت اللبناني فالببيت المشرقي. هذه هي رسالتنا، بل هذه هي مهمتنا التي لأجلها ولدنا ومن أجلها أتينا مسيحيين في هذه البقعة من العالم، هذه هي الحكمة في وثيقة النيات، ومنها عمق فلسفتها بالذات.

مع شكري لإدارة الصحيفة على رغبتها مشاركتي «سلام المسيحيين» في هذه السطور، أجزم بأني لسْتُ لأسرف في الوجدان السياسي، لكن في السياسة والواقعية السياسية ما في الوجدان.

* رئيس جهاز التواصل والإعلام في القوات اللبنانية

ليا القزبي

رجال قواتيون وعونيون في بلدة القاع - البقاع الشمالي جمعيتهم البيرة والنرجيلة بعد أن فرقتهم السياسة لسنوات طويلة. التقوا لـ «إنماء القاع بعد بدء سريان «ورقة النوايا» بين الحزبين، ودائماً على قاعدة القاع للجميع»، كما كتب مسؤول التيار في المنطقة جورج مطر على «فايسبوك». هذه ليست المرة الأولى التي يجتمع فيها ممثلون عن الطرفين، فمُنذ توقيع «ورقة النوايا» واللقاءات بين التيار الوطني الحرّ والقوات اللبنانية تتوالى. مرحلة ثانية من التواصل ترسخت بين اثنين من أبرز «أعداء» الحرب الأهلية. الأمور لن تنحصر بصورة ولحمة مشوية و«كاس عرق» يجمع بينهما. فوفقاً لمعلومات «قواتية» عونية، يستعد الاثنان لـ «إعداد مشروع قانون للانتخابات النيابية سيكون أهم

من تطويره، فلا مُشكلة لدينا»، يقول مسؤول الطلاب في القوات جاد دميان.

القصة بالنسبة إلى «الشباب» ليست قصة ورقة، «هناك مبادئ نؤمن بها، ولكن في النهاية لا بدّ أن يحكم منطق الدولة وأن ينتصر الحوار. الناس يتطلعون إلى الأمام». الاختلاف موجود «ولكن نحن ننقل العلاقة من الصراع إلى التنافس الإيجابي». أهمية هذه اللقاءات، «رغم أننا غير مُعتادين هذه الصورة والطريقة»، هي في أنها «تريح الأرضيتين، خاصة أنه في محطات كثيرة هناك تدخل بين القوات والتيار»، يضيف دميان.

مواد الغداء والعشاء بين الفريقين أصبحت «دائمة». ما إن يُغادر مسؤول جهاز الإعلام والتواصل ملحم رياشي عشاءً لأحد القطاعات، حتى يتصل به «شريكه» النائب إبراهيم كنعان، مُذكراً إياه بعشاء يُنظمه قطاع مُشترك آخر.

إنجاز مُشترك حتى الآن، حتى أهم من ورقة النوايا. كذلك إن «مرحلة جديدة تشارك في إعدادها جميع القطاعات ستبدأ ملامحها بالظهور في شهر أيلول، وستكون لمصلحة المسيحيين». الاتصالات والأنشطة هي على خط قطاعي الطلاب والشباب في «القوات والتيار»، خاصة بعد الخلوّ التي نظماها في بيت عنيا - حريصا أواخر حزيران الماضي، «وإذا تمكنا

لا شيء يُعكر التنسيق، فطية صفحة الماضي أصبح من المسلمات

ما إن يُغادر رياشي عشاءً لأحد القطاعات، حتى يتصل به كنعان مُذكراً بعشاء لقطاع آخر (هينم الموسوي)



بلدية المعاصرة: لم نقبل إقامة مطمر

ووسيلة إعلامية، وفي موقع الوكالة الوطنية، بتاريخ 3 آب 2015. وقد أوضحت البلدية في بيانها، أن رئيسها أكد في اجتماع اتحاد رؤساء بلدية كسروان الفتوح، رفضه القاطع استقبال أو إقامة مطمر للنفايات في البلدة. ومن هنا، كنا نتمنى على الزميلة التأكد من صحة معلوماتها قبل نشرها.

المستشار الإعلامي لبلدية المعاصرة، محمد عبد الوهاب عمرو

مواقفه الوطنية، ولا سيما وقوفه إلى جانب المعاصرة، برفضه إقامة أي مطمر للنفايات فيها، نلفت عناية كاتبه المقال إلى أن من اقترح هذا الأمر ليس البلدية، بل وزير التيار الوطني الحر في اللجنة الوزارية المكلفة معالجة قضية النفايات، وهذا الأمر استدعى من البلدية إصدار بيان تعلن فيه رفض هذا المقترح، ولا سيما أن المعاصرة منطقة سياحية تمتاز بروعة جمالها وربوعها الخضراء. وقد نشر البيان في أكثر من موقع

عملاً بقانون المطبوعات، نرجو من حضرتكم نشر هذا الرد على ما جاء من معلومات غير صحيحة في مقال الزميلة ليا القزبي (يوم 17 آب 2015)، حول قبول رئيس بلدية المعاصرة زهير عمرو إقامة مطمر للنفايات في البلدة. إننا إذ ننفي نفيّاً قاطعاً ما ورد من معلومات في مقال الزميلة القزبي بقبول رئيس بلدية المعاصرة إقامة مطمر للنفايات في البلدة، وتراجع عن الموضوع بضغوط من دولة الرئيس نبيه بري، الذي نشكره ونقدر